

محمد الحسن

الحياة هي



شهرزاد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2020 /6 /2048)

306

الحسن، محمد زيد

الحياة هي/ محمد زيد الحسن. عمان: دار شهر زاد للنشر والتوزيع 2020
(ص)

ر.إ: 2020 /6 /2048

الواصفات: المهارات الحياتية/ الثقافة المعاصرة/ الثقافة العامة/
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه، ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

الطبعة الأولى 2020

جميع حقوق الطبع محفوظة

لا يسمح، بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق إستعادة
المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الكاتب

عمان - الأردن

دار شهرزاد للنشر والتوزيع

عمان-شارع الملك حسين

عمارة رقم (45)

هاتف: 0798153362 - 0798153329

dar_shahrazad@hotmail.com



شهرزاد

الحياة هي

محمد الحسن



شهرزاد

المقدمة

ما هي الحياة ... ؟؟؟

وما معنى الحياة ... ؟؟؟

وما الهدف من الحياة ... ؟؟؟

الحياة تُمثل السجن والسجن يُمثل الحياة ... إذا لم تخطئ
لن تعرف معنى الحياة ، وإذا لم تتحمل العقاب لن تعرف
معنى السجن ..

الخطأ يُمثل الحياة والعقاب يُمثل السجن ، والحياة والسجن
والخطأ والعقاب يُمثلون بعضهم البعض .

الجميع او البعض لأن التعميم لغة الجهلاء يتذمر من الحياة
وعندما نطرح السؤال التالي : ما هي الحياة ؟؟ البعض
يتصنع في الإجابات والبعض الآخر يصنع الإجابات لكي
يثبتوا بأنهم يعلمون ما هي الحياة وهم في الحقيقة لا يعلمون
سوى الشكوى التي لا تُجدي نفعاً ...

وفي النهاية التجارب وحدها تعطيك المعنى الحقيقي للحياة
...

❖ في نهاية كل موضوع سوف اترك لكم صفحة فارغة لكي
تقوموا بتدوين ما تشاؤون .

الحياة ...

ما هي الحياة ؟؟

الحياة تحمل العديد من المعاني المختلفة والمتناقضة ...

الحياة هل هي لعبة ، أم مسرحية ، أم كذبة ، أم إنسان ، أم محاولات وتجارب ، أم مواقف ، أم يوم واحد فقط ، أم لا يوجد حياة ...

الحياة تُسمى على حسب الموقف الذي يحدث لنا ، بناء على أفعالنا لا أكثر ...

يوجد العديد أيضاً من المعاني التي قد تُنسب للحياة وما تم ذكره في الأعلى هو الشائع في وقتنا الحاضر .

في البداية سوف اتكلم أنا عن الحياة وبعدها سوف نتطرق إلى المعاني التي تم ذكرها في الأعلى ونفهم لماذا سُميت الحياة بهذه الأسماء الغريبة نوعاً ما .

أنا أرى الحياة من منظور بسيط جداً ، وجعلني أفهم الحياة وأتقبلها وأتقبل المصاعب وأشعر بها قبل حدوثها ولو بقليل ، ولكن قبل أن ابدأ دعونا نتفق على أن الحياة بسيطة جداً ...

أنا أرى الحياة عبارة عن مسرحية ، والبشر في نفس الوقت
يلعبون دور الممثل ودور المشاهد ... كيف ؟؟؟

بكل بساطة عندما نرى الأشخاص نكون نحنُ المشاهدون
وعندما يرانا الآخرون نكون نحنُ الممثلون ، غريب صحيح .. !!
كل شيء في الحياة يحدث ولا يوجد شيء مستحيل ، الحياة لا
تعرف المستحيل ولا توجد هذه الكلمة في قاموسها .

البعض منا يكون صريح مع الآخرين ويكون على طبيعته ولا
يتصنع ، إذا كان حزين يظهر بأنه حزين وإذا كان سعيد
يظهر بأنه سعيد ، وغالباً يأخذ دور المشاهد في هذه المسرحية
فقط ، لأنه لا يُجيد التمثيل أو لأنه لا يعرف كيفية الوقوف
على خشبة المسرح والتظاهر بأنه في وقت الحزن سعيد واعتقد
بأن هذا النوع من الناس يكون صادق مع نفسه قبل أن يكون
صادق مع الآخرين ...

والبعض الآخر يتقن التمثيل ويلعب الدور بالشكل المطلوب
منه فقط ويقع تحت تصنيف الممثل العادي ، فيكون مع
الآخرين إنسان سعيد ومُحب للحياة وحياته يوجد بها

مشاكل بسيطة ويسرع في حلها وإن كبرت لا يظهرها إطلاقاً
أما مع نفسه فيكون صادقاً .

والبعض الآخر وهم الأقلية يأخذون دور البطل وما أصعبه من
دور في هذه المسرحية ولا يعلمون متى سوف ينزل ستارها .
هذا النوع يحتوي على القليل من الممثلين ويجب عليهم اتقان
الدور بالشكل المطلوب وإلا يصبحون ممثلين عاديين .

هذا الدور لا يتم اختياره من قبل البشر بل يتم اختيار البشر
حتى وإن كان ليس بإرادتهم ، دور لا يمكن وصفه والكلمات
تعجز عن وصفه أيضاً . دور في نظر المشاهدين جميل وفي نظر
مقدم الدور قبيح لا أكثر .

إذا كانت الحياة مسرحية
فأسعى إلى كتابة النص ...

هل الحياة لعبة ٩٩

أنا اتفق بأن الحياة في بعض الأحيان تكون لعبة ولكن نحن من نلعب في الحياة أم الحياة من تلعب بنا ولا أقصد في (نحن) أننا لاعبون في الحياة بل أننا نملك الحياة بأسرها . هل فعلا نملك الحياة بأسرها ... ٩٩

كل إنسان يجب أن يكون طرف في هذه اللعبة ويعرف ما هو الدور المطلوب منه ، ويجب أن يُنجز دوره لا دور الآخرين ، فكل شخص لديه مهام في هذه اللعبة .

نحن نتفق بأن الحياة لعبة ودعونا نتفق أيضاً بأن العمر عبارة عن مستويات واللعبة أيضاً عبارة عن مستويات ، وعندما تنتقل في اللعبة إلى المستوى التالي تزداد صعوبة ، وهكذا الأمر في الحياة ، فعندما تنتقل من عمر معين إلى عمر آخر تبدأ في فهم الحياة ، ولكن يوجد شرط أساسي في اللعبة وهو يجب أن تنهي المستوى الحالي لكي تذهب إلى المستوى التالي ، وهكذا عمر الإنسان فيجب أن تعيش كل لحظة في عمرك ولا تكثرث إلى أقوال وأفعال ونظرات الناس ، لأنهم في النهاية مجرد بشر ولا تختلف عنهم بشيء . عِش حياتك بالطريقة

التي تُريدها وتذكر بأنها حياتك لا حياة الآخرين وتذكر أيضاً بأن أقوال الناس لا تنتهي ابداً .

أنا وأحد من الأشخاص الذين كان كلام الناس أول اهتماماتهم ، كنت أخاف من كلام الناس ونظراتهم والأفكار التي سوف يأخذونها عني ، وكنت أقبل أي شيء لا أريده وأحاول أن اتقبله على حساب نفسي واجبرها على الصمت ، لا أعرف لماذا ..

وفي يوم ما ازدادت الأمور سوء ، أصبحت أغلق هاتفي بشكل دائم ولا أخرج من المنزل ابداً ، وإن خرجت لأقضي بعض الأمور الأساسية وأعود مُسرع إلى المنزل وأيضاً لا أعرف لماذا .. فكرت ما هي نهاية حالي التي أعيشها وكنت أتمنى أن أجد شخص يتحدث بحكمة أو شخص قد مر بحالتي واستطاع الخروج منها ، ولكن لم أجد أي شخص . ذهبت أيام وأتت أشهر وامتد الأمر إلى سنين حتى أتت اللحظة وتكلمت نفسي بصوت مرتفع ومُخيف وقالت : خسرت كُل شيء ولم يتبقى لديك ألا نفسك ، هل تريد أن تخسرها أيضاً .

فكرت فيما قالته نفسي وذهبتُ جالساً مع الموضوع الذي سلب مني أيام ومن المفترض أن تكون من أجمل أيام حياتي ،

وحاولت أن اتصالح مع الموضوع حتى إن وصلت إلى نتيجة مهمة وهي بأن كل إنسان يختلف عن الآخر، والذين نراهم في الطريق لربما لن نراهم مرة أخرى وهذا احتمال كبير جداً ، وأيضاً مهما حاولت لن تستطيع منع الناس من النظر إليك ، ولكن تستطيع أن تمنع هذا الموضوع أن يدخل عقلك ، وأكثر شيء أقنعني بأن في هذه الحياة كل شخص لديه مشاكل لا احد يعلم بها ولربما تكون نظرتك لك نظرة عابرة لا أكثر .

لا أريد أن أطول في هذا الموضوع ، ولكن تذكر بأن الحياة ليست خالية من البشر والحياة لم تُخلق لأجلك فقط . الحياة تستمر ولا تكثرث الى أفعال البشر . كُن أنت الشخص المختلف على هذه الأرض ولا تكن هم ، فكل شخص خلق ليؤدي مهامه في الحياة لا أكثر .

وفي النهاية أحببت أن اشارككم الموضوع البسيط الذي كان من أصعب المراحل التي مررتُ بها في حياتي ، ونصيحتي الأخيرة هي عش كل يوم بيومه ولا تنظر إلى الجانب الذي يقف به الناس بل أنظر إلى الجانب الذي تقف عليه سعادتك .

وتذكر كلام الناس لا ينتهي

إذا كانت الحياة لعبة فأسعى
إلى أن تكون اللاعب الأساسي...

هل الحياة محاولات وتجارب ؟؟

أنا اتفق بشكل كبير مع هذا المعنى لأنه يحمل مُعظم المعنى الحقيقي للحياة ..

كل إنسان يجب أن يدخل في تجارب الحياة ، وإن نجح من المرة الأولى وهذا الشيء نادر سوف يجتاز مرحلة المحاولات التي في بعض الأحيان قد تكون صعبة للغاية . من الجميل إن نحقق النجاح من المرة الأولى ولكن عندما تروي قصة نجاحك ماذا سوف تقول ؟؟

أنا اتفق مع النجاح من المرة الأولى ، وهو جميل جداً ومريح في كثير من الأوقات ويوفر لنا الجهد لإنجاز شيء آخر ونفتخر في نجاحه ايضاً .

دعونا نتطرق إلى قصص نجاح بعد محاولات عديدة من الفشل ، بالإصرار والمصابرة على النجاح ...

قصة نجاح مؤسس مطعم كنتاكي :

" هارلند دافيد ساندرز " ملك كنتاكي والذي لم ينجح بحياته إلا بعدما صار رجل عجوز ، توفي والده وهو صغير ،

فعمل لكي يصرف على والدته ، تزوج ودخل الجيش ، وحصل على عدة وظائف من قائد لعبارة نهرية ، وبائع للفحم ، ثم درس القانون وعمل في محطة وقود ، وفي عُمر الأربعين كان يبيع الدجاج المقلي لمدة لا تقل عن تسع سنوات ، حتى أتقن الخلطة السرية .

في عُمر الخامسة والأربعين تم تلقيبه بالكولونيل ، لمهارته في طهي الدجاج ، ولكنه أصبح لا يجذب أي عميل ، وتكاثرت عليه الديون ، فباع العربة التي يعمل عليها لتسديد الديون ، وفي عُمر 65 بدأ في طرح فكرته على المطاعم ، ولقى ذلك قبول من بعض المستثمرين ، وبعد 12 عام أي في سن 77 أصبح لديه 600 فرع وقرر بعدها بيع جميع ممتلكاته بمبلغ 2 مليون دولار في عام 1964 م .

قصة رئيس الولايات المتحدة إبراهيم لينكولن :

له سجل حافل بالفشل ، في عام 1831م فشل في عمله ، وفشل مرة أخرى عام 1834م في عمل آخر وأصيب بصدمة عقب وفاة زوجته عام 1835م ، وتطور الأمر لوصوله إلى حالة الانهيار العصبي عام 1836م ، وفشل في الانتخابات عام 1838م ومرة

ثانية عام 1846 ومرة ثالثة عام 1847، وفشل ايضاً في انتخابات مجلس النواب عام 1855 ، وفشل أن يصبح نائب للرئيس وبعد هذا الفشل كله انتُخب ليكون رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وهو بعُمر الستين ، ولخص الفشل بكلمة " إنك لن تفشل إلا إذا انسحبت " .

قصة نجاح والت ديزني :

تعتبر هذه القصة من القصص القاسية

ولد عام 1901م في ولاية شيكاغو ، كانت طفولته قاسية ، ووالده كان صعب ، انتقل من شيكاغو للعيش بمزرعة والده عام 1906م بولاية ميسوري ، كان يرعى الحيوانات منذ صغره ، وكان يقضي وقت الفراغ برسم الحيوانات ، وبسبب مرض والده اضطر إلى بيع المزرعة عام 1909م .

انتقلت أسرته للعيش بمنزل بالإيجار عام 1910م ثم انتقلوا بعدها لمدينة كنساس ، وعمل مع أخيه الأكبر في مطبعة والده ، ثم عملوا في وقت الفراغ على توزيع الصحف ، حصل على شهادته المدرسية عام 1917م ، ثم التحق بدروس الرسم

ومن ثم بجامعة وليام سكول ، وتركها والتحق بالجيش
وشارك في الحرب العالمية الأولى .

كان يعمل سائق لعربات الاسعاف في الحرب العالمية الأولى
وبعد الحرب عاد يبحث عن وظيفة ، فكان يحلم بأن يكون
رسام كاريكاتير بالصحف ، ولكنه فشل وانتقل لولاية
كنساس ليعمل في إحدى شركات الرسم مقابل 50 دولار
شهرياً ، فبدأ حياته المهنية كرسام .

وبعد أن رفضته العديد من الشركات بسبب عدم قدرته على
الإبداع بدأ بإنجاز افلامه الخاصة وبيعها ، كانت تسحر
الجمهور، وهو من ابتكر شخصية (ميكي ماوس) ، ظهرا في
المرّة الأولى بفيلم صامت ، يسمى الطائرة المجنونة عام
1928م ورفضت ، ولكن مع السينما الصوتية وضع خطة
لنجاح الشخصية في فيلم " الباخرة البخارية ويلى " وحقق
نجاحاً مذهلاً .

ويقول انه لم ينسأ ابداً أن كل النجاح انطلق من فأر ...

في النهاية فرحة النجاح لا مثيل لها ، وخاصة إذا كانت بعد
عدة محاولات من الفشل الذي يتبعه نجاح مؤكد وليس

ال فشل الذي يعرفه معظم البشر والذي يظهر المعنى من اعينهم .

اعتقد بأن يجب على كل إنسان أن يجرب الفشل ولو مرة واحدة ، واعتقد أن الاغلبية قد مرو بمرحلة الفشل . أنا أقصد الفشل بعدم النجاح من أول مرة ، وهذا المعنى الحقيقي للفشل فقط . أما شيء لا تعرفه وليس لديك المعرفة به هذا لا يسمى فشل بل عدم امتلاك المعرفة او الموهبة في عمل معين قد لا يروق لك فقط ...

وفي نهاية هذا الموضوع أقول : بأن الفشل في أمر معين وعدم النجاح من المرة الأولى ليس عيباً على الاطلاق ، ولا أريد أن أقول بأن الفشل طريق النجاح ولكن الفشل هو أول خطوة لتحقيق النجاح مع وجود الإصرار والمصابرة .

**النجاح عكس الفشل والفشل عكس النجاح ونحنُ
من نختار العكس ...**

هل الحياة إنسان ؟؟

هل فعلاً عندما نحب شخص ما يصبح لنا كالحياة ولا
نستطيع العيش بدونه ، او عندما نلتقي بالشخص المناسب ،
او عندما نعتد على شخص في بعض الأمور هل فعلاً يصبح
لنا كالحياة ؟؟

يُقال أن طائر القنبر بنى لنفسه عشاً في حق ذرة وأصبح
يطعم صغاره من الحقل الجديد ، إلى أن كبرت وظهر لها
الريش ...

وفي يوماً ما تفقد صاحب الحقل أرضه فوجد أن الذرة قد
نضجت وحان جمعها ...

قال لنفسه : لقد أتى الوقت المناسب أن ادعُ أصدقائي
لمساعدتي في جمع الحصاد ...

ذات اليوم سمعته القنابر الصغيرة فأخبرت والدها أن يبحث
عن حقل آخر تستطيع أن تعيش وتتحرك فيه بأمان ... أجاب
الأب : لم يحن الوقت المناسب بعد للرحيل ...

عندما عاد صاحب الحقل مرة أخرى ورأى الذرة قد جفت
وبدأت تتساقط بفعل أشعة الشمس قال لنفسه : لا بُد أن
أستأجر جامعي الحصاد وعربات النقل غداً ، فأصحابي لم
يحضروا لمساعدتي ... !!!

فعندما سمع القنبر الحديث قال لصغاره : الآن جاء وقت
الرحيل إلى مكان آخر ، فقد بدأ الرجل يعتمد على نفسه لا
على اصدقائه ، والآن فقط سيتم جني المحصول ولن يبقى ذرة
بعد الآن في هذا الحقل ...

هذه القصة من كتاب صغر عقلك ...

للأسف أصبحت الحياة عبارة عن إنسان فقط ، إذا كُنّا نحب
هذا الشخص فسوف نحب الحياة ، وإذا كرهنا هذا الشخص
كرهنا الحياة وفي نفس اللحظة تكون الحياة في دور المظلومة
لا الظالمة ، بل نحن من يكون بدور الظالم عندما ننسب
للحياة دور يُقلل من قيمتها ومن جمالها ومن بساطتها ومن
سذاجتها ومن رونقها ...

وكما قلت في البداية ، أقصد بكلمة (كُنّا) البعض منا
وليس الجميع لأن التعميم لغة الجهلاء .

كثير ما أسمع جملة " لا أستطيع العيش بدونك " حقاً
...!! هل يوجد أحد لا يستطيع الأكل إلا بوجود الشخص
الذي يحبه بجانبه ، او يشرب الماء او النوم او عمل أي شيء من
الأساسيات التي تقوم عليها حياتنا ...

لا احد يفارق الحياة بسبب شخص ، متى سوف نعلم ونتعلم
الاكتفاء بالذات وعدم قول كلام مبالغ فيه لدرجة لا يمكن
وصفه ، كلام نخجل منه عندما نتذكر السبب الذي دفعنا
لقوله ، متى سوف نتعلم بأن لا نجعل أي شخص من
الأساسيات ، متى سوف نتعلم مبدأ من يمشي خطوة لأجلي
أمشي له خطوة واحدة فقط ، متى سوف نتعلم بأن الافراط
في الاهتمام والحبّ والمشاغرة يكون في بعض الأحيان سيء ،
سيء لدرجة لا يمكن وصفها كبعد الأرض عن السماء .
الافراط يعود في بعض الأحيان بالخيبة على المفرط لا على
الشخص المتلقي لهذا الافراط .

أنا أقول من وجهة نظري بأن تكون حياتنا عبارة عن سماء
فقط ، ونعتبر الأشخاص عبارة عن نجوم ، فإن بقوا ما أحلى
السماء والنجوم تزيينها ، وإن رحلوا ما أحلى السماء وهي
صافية ، ولا أحد يستحق أن يكون القمر في حياتك إلا

والدُّنْكَ فقط ... وهذا المكان لا يستحق أن يستقر به أحد إلا
الأم فقط .

الحياة ابدأ لا تشبه أي شخص ، الحياة فريدة من النّوع الذي
لا يمكن تكرارها وفي نفس الوقت يمكن استغلالها بأبسط
الطرق . بأن تعيش اللحظة في وقتها ، بأن تكون شخص حري في
قراراته ، لا يهتم بأراء الآخرين او الذين يمثلون الحياة .

لا يوجد أجمل من أن تكون مستقل ، حر ، خفيف الظل ،
صاحب كلمة لنفسك ، تفعل أشياء عن قناعة تامة لا تحت
تأثير تقديسك للآخرين . استغرب عندما أسمع شخص
يقول : أنا وفلان واحد ... لا بأس كلمة جميلة ولكن بعد
فترة أسمع نفس الشخص يقول عكس ذلك ، ما الذي حدث
يا تُرى .

كل شخص يبدأ بنشر مساوئ الآخر يصبحون انداد لبعضهم
البعض ، يخفون الاشياء الجميلة ويظهرون الأشياء القبيحة
وكانهم لا يعلمون بأنهم هم من اوصلوا انفسهم إلى هنا .

الحياة تكون عدوتهم في المقام الأول ، واعتقد لو كانت الحياة
تستطيع التكلم لقالت كلمة واحدة فقط وهي " كَفَى "

ولكن لا تستطيع التكلم للأسف ، وفي نفس الوقت تنتظر من يقول هذه الكلمة نيابتها عنها ... مهما قلنا كفى ستبقى كلمة عابرة عند البعض .

دعونا نتفق بأن الحياة أبسط من كل شيء ، وتستحق بأن تكون ذات قيمة ثمينة ، لا قيمة مرتبطة بالمشاعر او قيمة مؤقتة ، قيمة بحد ذاتها ، وكل حرف في هذه الكلمة يحمل معنى عظيم ويجب علينا معرفته جيداً . دعونا أن لا ننسب للحياة أسماء لا نعرف معناها الحقيقي ، دعونا أن لا ننسب للحياة أسماء هي لا تُريدها ولا تُريد أن تتشبه بها ولا تريد بأن يُنده لها بهذه الأسماء . دعونا أن نحب الحياة بمعناها الحقيقي والبسيط والجميل ، الذي يخلوا من التعقيد والحقد والكراهة والمرض والحرب والخيانة والتدمير والمجاملة والواسطة والأذى والخذلان والتنمر والعنصرية ، يخلوا من كل شيء يضر الحياة والإنسان معاً .

كم اتمنى أن تكون الحياة خالية من كل شيء موجود فقط لإلحاق الأذى والضرر بها .

الحياة على طبيعتها أجمل بكثير من أن تكون مرتبطة بشيء ،
نحن غير متأكدين منه ، لأننا في الحقيقة لا نستطيع تحمل
الصدمة الناتجة بسبب قراراتنا ، ليس من السهل الخروج من
هذه الصدمة ، سوف تستغرق وقت طويل جداً جداً للتعافي أو
بمعنى أدق لتقبل الذي حدث وبعد مرور الوقت ، الوقت سوف
يكون متقدماً كثيراً ولا نستطيع أن نحلق به لأنك لست
مُعافى بعد ، وبعد ما تتعافى لن ترى الوقت ابداً ، وإذا رأيته
سوف يكون كالنور البعيد في نهاية النفق وأنت في بداية
النفق ... وهنا الندم لا يفيد .

لماذا لا نتجاوز كل هذه المصاعب والمتاعب ونعيش بشكل
بسيط و مُسالم لا نُؤذي أحد ولا أحد يؤذنا ... لماذا ؟؟

الحياة الخالية من البشر خالية من المشاكل ...

هل الحياة مواقف ٩٩

كلمة مواقف يوجد لها أكثر من معنى والبعض منها جميل
والبعض الآخر قبيح ...

سوف ابدأ بالمواقف الجميلة ..-

يوجد الكثير من المواقف الجميلة في الحياة واعتقد لا تُعد ولا
تُحصى هذه المواقف ، مثل :

أن تبدأ صباحك بكلمة " صباح الخير " ، ولا يهم من القائل .

أن يقوم شخص بتقديم المساعدة لك من غير مقابل او أنت
تقوم بتقديم المساعد لشخص لا تعرفه من غير مقابل ايضاً ،
لأنه سوف يرد إليك في النهاية .

أن تساعد المحتاجين مثل ، تقديم المال للفقير ولو بمبلغ
بسيط ، مسكن للمتشرد ، غطاء او سترة لشخص يشعر بالبرد
، طعام للجائع .

أن تقوم بالحنية على اليتيم والعطف على الاطفال واحترام
كبار السن والشيب الذي يغزو شعرهم .

أن تذهب إلى دار العجزة وترى الأشخاص الذين لا يتلقون الرسائل من مدة طويلة وتقوم بكتابة رسائل لطيفة وإرسالها لهم من دون ذكر الاسم .

أن ترى ضرير يقطع الشارع وتقوم بإيصاله بسلام إلى وجهته .
أن تقول لكل عامل نظافة تراه في طريقك " يعطيك العافية " وهكذا تكون السبب في سعادته طوال اليوم ، ويكون متأكد بأن تعبته طوال اليوم لم يذهب هباء .

أن تدفع أجرة الطريق عن شخص لا يملك المال .

أن تقوم بإطعام الأليف .

أن تضع قطعة الخبز المرمية على الأرض جانباً خشية من اقدام المارة .

لا تفعل إلا الخير ، ولا تقدم غير النصيحة ، وساعد الناس ولا تقل لنفسك لم لم يقل لي شكراً ...

ساعد الناس ولا تنتظر كلمة شكراً او لا تنتظر نظرة الرضى في أعينهم ، في النهاية أنت قد قدمت المساعدة او النصيحة او أي شيء إيجابي وله فائدة ، فلا تجعل كلمة تبعك عن عمل

الخير ، وأنا اعرف بأن هذه الكلمة تحمل معنى كبير جداً
وتقدير للجهد الذي تبذله ولكن تعلم أن لا تنتظر أي شيء
من الآخرين الذين قد ساعدتهم ، قدم شيء يفيدهم ولا
يضرّك وارحل ...

عمل الخير يجب أن يكون من غير مقابل وألا أصبح عمل خير
تحت مُسمى تبادل المصالح ، إذن أين الخير في الموضوع .

لا تنتظر الوقت المناسب او الفرصة المناسبة لعمل الخير ،
يوماً تحدث أمامك مواقف تحت مُسمى عمل الخير حتى
وإن كانت بسيطة تبقى عمل خير ، فاسعى إليها لأنها سوف
تكون كبيرة بنظر الشخص الذي يتلقى المساعدة .

على سبيل المثال : عندما تشتري طعام أشتري وجبة إضافية
لكي تقدمها لشخص جائع في الطريق وأن لم تجد هذا
الشخص أفضل من أن تجده وأنت ليس لديك الطعام الكافي
...

عمل الخير لا ينتهي ويوجد أشياء كثيرة وأنا لم أذكر إلا
القليل منها ، ودعونا نتذكر بأن مهما عملنا من خير وكان
الرد في المقابل سيء أن لا نحزن او نتوقف عن هذا العمل ، لأنه

في النهاية سوف يرد إلينا أو إلى أبنائنا أو إلى أحفادنا وأنا
متأكد بأنه سوف يرد .

ودعونا نتفق بأن عمل الخير يدل على وجود الإنسانية
واستمرارها ...

المواقف القبيحة او السيئة ..

لا أعرف من أين ابدأ الحقيقة ، لأن هذه المواقف لا تُنسى
ابدأ...

أن تتلقى خيانة من شخص عزيز على قلبك ، شخص عندما
تكون في جانبه تنسى جميع أنواع الوجد والمواجه والتعب ،
تنسى إنك وحيد ، تنسى إنك ضعيف ، تنسى إنك حزين ،
تضع فيه كل الأمل والثقة والاطمئنان ، عندما تدخل في
رهان مع عقلك وقلبك وهذه الحالة نادرة جداً عندما
يجتمع فيها القلب والعقل سوياً ، يكون عقلك وقلبك في
جانب وأنت في جانب ، أنت تحكم بما تراه وعقلك وقلبك
يحكمان فيما رأوه في الحياة من تجارب ومواقف ، بمعنى
أصبح لديهم خبرة كبيرة وهذه المرة متأكدين من قرارهم ،
وأنت في نفس الوقت متأكد من قرارك ويصبح الوقت هو
الوحيد الذي سوف يظهر من الصحيح في قراره . عندما تأتي
الخيانة او الخذلان من شخص أنت كنت تراه مجموعة من
الأشخاص في شخص واحد ، عندما تخسر الرهان أمام قلبك
وعقلك والذي اعطاهم الخبرة والمعرفة هو أنت ولكنك
كنت أعمى ومفرط في الثقة .

الافراط في الثقة شيء سيء جداً ، تحتاج إلى خبرة كبيرة لكي تفرط بالشكل الصحيح في الثقة ، وتأتي هذه الخبرة بعد التعرف على أشخاص اقوالهم مخالفة لأفعالهم .

نهاية هذا كله ... الخذلان او الخيانة هي واحدة من المواقف السيئة في الحياة .

أن تفشل في وظيفتك .

أن لا تجد تربية اطفالك .

أن تفشل في نمط معين في الحياة مثل : الاستيقاظ باكراً او النوم باكراً .

أن لا تنتهز الفرصة الحالية المتاحة بين يديك بسبب ظروفك التي تبلغ قوى أكثر منك ، وتصبح فرصة غير متاحة .

أن تكون ممن يحب العلم ولكن لا توجد طريقة تستطيع من خلالها أن تكمل تعليمك .

أن تتمنى أشياء بسيطة جداً ولا تستطيع تحقيقها .

أن تستهتر في الأشياء المتاحة لك ، وتصبح متاحة لغيرك
وتندم على عدم إعطائها ولو القليل من الاهتمام .

أن تتعرض إلى حادث سيارة بسبب إهمال السائق الآخر .

أن تنتقل من دور المظلوم إلى دور الظالم .

أن تخسر شخص عزيز بسبب خطأ طبي .

أن يفوتك موعد الطائرة .

عدم الاهتمام في الصحة في أيام الصغر ، والتحسر عليها في
أيام الكبر .

المواقف السيئة لا تنتهي وفي نفس الوقت يكون البعض منها
بمكانة الدروس لنا ، لكي نتعلم ونكون أكثر حرصاً ونتعامل
مع بعض الأشياء بجدية مطلقة لا باستهتار ...

لا أريد أن أطول على نفسي وعليكم في هذا الموضوع ، ولكن
الذي تم ذكره جزء بسيط جداً من المواقف السيئة ، وأتمنى
أن لا تتعرضوا لمواقف سيئة حتى وإن كانت بسيطة ، وأن
تبقوا دائماً في خير وسلامة .

الحياة الخالية من عمل الخير خالية
من الإنسانية ...

هل الحياة يوم واحد ٩٩

الحياة عبارة عن يوم واحد فقط ، وهذا اليوم عبارة عن أربعة وعشرون ساعة فقط لا أكثر ، ولكن خلال الأربعة والعشرون ساعة نحن من نصنع الأحداث ...

نحن من نصنع الشر ونتصنع بالخير ، نحن من نصنع الحرب ونتصنع بالسلم ، نحن من نصنع الكره ونتصنع بالحب ، ونحن من نصنع ونتصنع كل شيء وفي نفس الوقت ...

الإنسان عجيب ...!!!

كثير ما نسمع بعض الناس تقول " عش كل يوم بيومه " ، يا لبساطة هذه الجملة وما تحمله من معنى جميل ...

لماذا لا نعيش كل يوم في يومه ، ما الذي يمنعنا ... هل الظروف ، العقبات التي نواجهها كل يوم ، هل الخوف ، هل لا نعرف هذا الطريق ولا نمتلك المعرفة ، هل لا نمتلك السر لهذه المقولة ، هل لا نعرف أن كان اليوم الذي نعيشه في بداية الأسبوع او في نهايته ، وللأسف أصبح البعض لا يعرف ما هو اليوم ولا يكثرث إلى معرفته ، وأصبحت كل الأيام تشبه

بعضها البعض ، هل الحساسية الزائدة عن حدها والتأثر مع كل شيء يحدث لنا حتى وإن كان بسيط ، هل بسبب تكرار الروتين اليومي وعدم وجود شيء جديد لكي نُضيفه الى يومنا ...

يوجد ألف سبب او يزيد وكل ما ازدادت الأسباب ازداد التعقيد والضياح في هذا الطريق المظلم .

عش كل يوم بيومه بشغف وحماس كبير ، لا تضيع هذا اليوم لأنه لن يعود وأصبح محسوب عليك ومن عُمرُك وإنك قضيت هذه الأربعة والعشرون ساعة . عش ولا تكثرث إلى أفعال وأقوال ونظرات الناس ، لا تهتم لأن كل هذا زائل واليوم ايضاً سوف يزول ، فلا تجعله ينتهي وأنت لم تنهي المتطلبات لأن هذه المتطلبات إذا لم تُنجز في وقتها المحدد تصبح من غير فائدة في الأيام القادمة ، وسوف تسلك هذا الطريق الخاطئ وسوف تؤجل متطلبات كل يوم إلى يوم آخر ، وعندما يمضي بك العمر ستندم على ما فعلته من تأجيل .

كما يُقال " لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد " ، وأنا اقول " لا تؤجل متطلبات اليوم إلى الغد " ...

مقولة جميلة جداً ، متطلبات اليوم او العمل حاول أن تنجزه بالشكل المطلوب منك فقط لا من الآخرين ، هذا يومك أنت وحدك لا يوم الآخرين ، لا تُجامل على حساب نفسك ويومك لأن هذه المُجاملة سوف تطول عن الحد المسموح به ، وتصل الى حياتك وتتملكها ، وما أصعب حياة الإنسان التي تقوم على المُجاملة فقط ...

وتذكر بأنك خلقت لكي تنجز وتؤدي العمل المطلوب منك فقط والمكلف به لا المُجبر عليه ، ويوجد فرق ملحوظ وكبير جداً ..

قصتي مع المُجاملة ...

أنا كنت أجامل على حساب نفسي وسعادتي ويومي . يومي الذي ينتهي ولا أنجز شيء لنفسي إلا القليل ...

كانت المُجاملة تُسيطر على جزء كبير جداً من حياتي ولا أستطيع التخلص من هذه العادة السيئة ، أقصد في كلمة السيئة إذا المُجاملة تجاوزت الحد المسموح ، كنت أعمل كل شيء يُقال لي من غير أن ارفض وكنت أحسبها من باب " لا داعي لكسر الخاطر " أمّا خاطري لا بأس به ، كنت اقول

لننسى بأنني أستطيع التحمل ولا داعي لكسر الخاطر وهذا اليوم سوف يمضي وينتهي ، ولم أكن اعلم بأن في نهاية كل يوم هو ايضاً نهاية يوم من عمري ، وايضاً كنت أحسبها من باب الحرص ولا أريد أن أخسر بعض الأشخاص بسبب جدال لا منفعة له ، او كنت اللعب دور الشخص العاقل الذي يتقبل كل شيء والذي لا يرغب في أن يخوض معركة نقاش لا تُجدي نفعاً ...

استمرت الحالة وهي المجاملة ما يقارب الخمس سنين أي ستين شهر ... فترة طويلة أليس كذلك ..

وخلال الخمس سنوات وفي نهاية كل يوم وبداية يوم جديد أفكر إلى متى سوف أبقى هكذا مكتوف الأيدي ، أنظر إلى الأيام التي تذهب وتُحسب من عمري وأنا لا أفعل شيء ، وكل المطلوب كان أن أقول " لا " في الموضوع الذي لا يروق لي فقط ، وعدم الاكتراث الى زعل الآخرين مني وخسارتهم ايضاً ...

وفي يوم ما اتصل بي صديقي وأخبرني بأنه يريد الذهاب إلى مكان ما ويريد أن أذهب معه ، وأنا هذا المكان لا يروق لي وفي نفس اللحظة كنت متعب قليلاً ، فكرت في طلب صديقي

وكننت على وشك القبول والذهاب معه ولكن سمعت صوت من داخلي يقول : " لا تذهب ، هذه الخطوة الأولى لكي تتحرر من ما أنت عليه " فقلتُ : لا أريد الذهاب ، وبعد نقاش طويل وأنا غير قابل على أن أغير رأيي ، وهذا النوع من النقاش كنت اتجنبه طوال السنوات التي مضت ، ومن ثم أغلقت الهاتف بعد ما انتهيت من المكالمة وقد شعرت بشعور عظيم أي أشبه بشعور الانتصار في المعركة او حرب دامت لسنين ... ومن هذه اللحظة ادركت قيمة الأيام التي اضعتها وثمرت اليوم الذي اعيشه وأصبحت لا اكترث إلى خسارة الآخرين ، الأهم أن لا أخسر نفسي وراحتي ويومي وسعادتي وكل شيء يخصني .

كما قلت في موضوع اللعبة ، عش حياتك ولا تتصرف تصرفات لا تناسبك ولا تناسب عمرك ، بل أفعل التصرفات المعقولة والمطلوبة منك حتى وإن كنت غير مقتنع بها ، فكر وأفعلها ... أفعلها لأنها سوف تصبح ذكري جميلة ، وعندما تتذكرها سوف تبسم ابتسامة لطيفة ، وتتذكر بأنها من متطلبات الحياة وإن تعيش بشكل طبيعي وتتصرف تصرفات لا تفوق عمرك بل تناسب عمرك ...

عش بشغف وحماس كبير ، إذا كنت في عُمر العشرين لا
تحرم شبابك من هذا الشيء الجميل . عندما تكبر سوف
تتحسر على هذه الأيام التي اضعتها ولم تعيشها بالشكل
المطلوب منك . عندما تكبر وتعود في الذاكرة إلى الخلف ،
ماذا سوف تتذكر ؟؟؟

سوف تتحسر على ما فاتك او بمعنى أدق على ما فوتهُ على
نفسك من واقع جميل في ذاك الوقت وذكريات أجمل في هذا
الوقت ، لا تعيش هذا الشعور مرتين في العمر ...

ونحنُ نختلف عن اللعبة في أشياء كثيرة . اللعبة لا تتقدم إلا
عندما نُنجز المستوى او المرحلة الحالية وهذه من قواعد
اللعبة ، أما نحنُ نتقدم بنا الحَيَاة والعمل الذي لم ننجزه
يتراكم علينا في اليوم التالي او في المستقبل لا أحد يعلم ...

وأنا أقول أطلق العنان إلى روحك الجميلة وعش كل يوم في
يومه ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد ، لأن كل هذا سوف
يحمل لك ذكريات عظيمة وجميلة في يوماً ما ...

**عندما تستيقظ من النوم أعتبر أن هذا اليوم هو
آخر يوم لديك، أنجز وأفعل به ما تشاء ...**

هل الحياة كذبة ٩٩

الحياة يوجد بها سر غامض ، الحياة عبارة عن لغز ، الحياة عبارة عن متاهة ، الحياة عبارة عن كل شيء ولا شيء ...

الحياة تكون أكبر كذبة إذا عاشها الإنسان على طريقة الآخرين لا على طريقته . الحياة ليست كذبة بل واقعية في كل شيء ، في الحزن ، في المرض ، في الشقاء ، في الحرب ، في الفراق ، في الموت ، في الفرح ، في الشفاء ، في الراحة ، في السلم ، في اللقاء ، في الحياة نفسها ...

الحياة أكبر حقيقة ممكن أن يعرفها ويعيشها الإنسان حتى وإن كان في عمر صغير ، لا يهم ... الحياة لا تعرف المجاملة ، لا تعرف مُراعاة المشاعر والأحاسيس ، لا تكثرث إلى هذا كله ..

لا يوجد أقوى من الحياة ، ولكن يوجد لدي سؤال ...

من أين أتت بهذه القوة كلها .. ٩٩٩

يا للعجب .. !!!

الحياة تُعكس هذا الموضوع وهو (هل الحياة كذبة) .
الحياة لا ترضى أن تكون نكرة ، مُجردة من المعنى ، لا وجود لها
، لا تسمح لأي شخص إن يطلق عليها هذا الاسم لأنها
حقيقية ، واقعية ، وإن كانت الحقيقة مرة في بعض الأحيان ،
لكنها لا تكذب ابداً ، لا تُجامل ، لا تهتم ، لا تكثرث ، لا تُراعي ،
لا تتوقف ، لا تتعلق ، لا تبكي ، لا تُضربل تُضر ... يوجد ألف
لا ولا أو أكثر ...

الحياة حقيقية وأن كانت كذبة كما يقول البعض ،
ذكرياتهم والأيام الجميلة التي قضوها مع أحبّتهم هل هذه
كذبة ايضاً ؟؟؟

لو كانت كذبة لما خُلِقنا في هذه الحياة الحقيقية ،
البسيطة ، الخالية من التعقيد ...

أصبح الجميع يتذمر من الحياة ولكي أكون متأكد البعض
لأن التعميم لغة الجهلاء .

أتساءل ما السبب وراء هذا التذمر كله ؟؟؟ ... وهل الحياة
فعلاً صعبة للغاية ، أم لا نعرف كيفية عيش الحياة ، أم
الحياة كذبة ... ؟؟؟

اذهب في رحلة قصيرة إلى ذكرياتك الجميلة والرائعة التي أعطتك أجمل اللحظات في هذه الحياة ، هذه الحياة التي تطلق عليها (كذبة) ، وأنت في هذا المعنى تُهين الحياة وقبل ذلك تُهين كل شيء أعطتك إيّاه الحياة من ذكريات جميلة ولحظات ومواقف حتى وإن كانت سيئة ، سيئة لأنها كانت السبب في وعيك وَ نضجك وَ انفتاحك وَ تقبلك للواقع الذي يُحيط بك .

اذهب ولا تتردد وانظرو لو لدقائق قليلة إلى اللحظات ، الانجازات التي انجزتها قبل أن تطلق هذا الاسم الوهمي الغير حقيقي على الحياة .

قدّس كل شيء حدث لك من الحياة السيئ قبل الجيد ، السيئ الذي يعود إليك بالمنفعة ، وإذا كنت لا تتعلم من المرة الأولى فما ذنب الحياة لكي تشتمها ... ما ذنبها أخبرني
٩٩٩...

إذا لا يوجد لديك جواب فأنت تعرف الجواب البديل ...

كفى تدمير كالأطفال ، كالأطفال الذين لم يعرفوا الحياة بعد ، الذين أصبحوا يخشون الحياة من أفعالنا ، من العبوس الذي يسكن أرواحنا قبل أوجهنّا ، كفى مبالغة في هذا الأمر .

دعونا لمرة واحد فقط إن لا نكون في موقف أناني والتفكير فقط في النفس . اعلم بأن الحياة في بعض الأحيان تكون صعبة ، ولكن ليست أصعب من أن نبتسم في أوجه الأطفال الذين لم ينضجوا بعد ولم يعرفوا معنى الحياة ، أطفال بمعنى الكلمة .

دعونا أن نُصلح الحياة لكي يعيشوا حياة أفضل وأجمل من الحياة التي عشناها .

دعونا أن نحول هذه الكذبة إلى حقيقة ، هذا الواقع الأليم إلى واقع جميل ، بسيط ، يخلوا من التعقيد والمبالغة والأنانية وعدم الإنسانية ...

نصف البشر شارك في دمار الحياة والنصف الآخر لم ييُوح بكلمة واحدة ، وعندما حل الدمار في الحياة النصفين أصبح لديه ما ييُوح به وكأنهم في دور المظلومين والحياة في دور الظالمة ، والنصفين يعلمون جيداً أن العكس صحيح ، ويعلمون أيضاً بأن الحياة ليست كذبة ولكن يرونها " شَماعة " وينسبون عليها جميع الأخطاء التي اقترفوها او تحت مُسمى هذا نصيبي ...

الحياة حقيقية ، والغير حقيقي هو أنت نعم أنت غير حقيقي مع نفسك ، أنت تكذب بأنك مُتصالح مع ذاتك ، وأنت غير مُتصالح ، غير مُتصالح مع واقعك ، مع مُحيطك الذي يُحيط بك ، مع أخطائك التي اقترفتها ، غير متصالح مع عيوبك والتي تخجل منها ، وفي النهاية تأتي وتقول بأن الحياة عبارة عن كذبة ...

وتذكر بأن الحياة أقوى مني ومنك وهي حقيقية وواقعية .

نصف البشر شارك في دمار الحياة والنصف الآخر
لم يَبُوح بكلمة واحدة ...

هذا الوقت سوف يمضي ...

دعونا نتفق بأن ساعة المنزل عندما تتوقف ، ساعة الحياة لا تتوقف بل تستمر في التقدم . ساعة المنزل عبارة عن ساعة وهمية ومن خلالها فقط تعرف كيفية تنظيم وقتك ويومك ، ولكن في الحقيقة لا أحد يعلم الوقت الحقيقي للحياة .

ساعة الحياة قد فانت اغلبنا او بالأحرى قد فانتنا كلنا . لا أحد يملك المعرفة للوقت الذي فاتهُ ، الذي ضيعه من حياته ، الوقت الذي أهدره في أشياء لا تُجدي نفعاً ، الوقت الذي أهدره في الحزن على أشياء البعض منها قد يكون قابل للتعويض .

أنا اتفق بأن الأحزان جزء من الواقع ؛ وهذه المقولة صحيحة ... كما يوجد الحلو يوجد المر ، وكما توجد السعادة يوجد الحزن ، وفي الحياة كما يوجد شيء أكيد يوجد شيء يقابله او يعاكسه .

الشخص الذي يريد أن يبدأ ولا يعرف متى ومن أين يبدأ ، أنا أقول له : ابدأ من هذه اللحظة ، وبأن الوقت لم يفتك بعد .

عندما تقول سوف ابدأ غداً ، أعلم بأن الوقت قد فاتك من
البارحة .

نقطة البداية لا تحتمل التأجيل ، نقطة البداية عبارة عن
نقطة متنقلة وتنتقل كل يوم من شخص إلى آخر ، تنتقل
إلى شخص يريد أن يبدأ ، فإن أتت هذه النقطة ولم
تستغلها وتبدأ فور وصولها ، أعلم بأنها ذهبت إلى شخص آخر
مثلك يريد أن يبدأ ويريد أن يستغلها لصالحه .

نقطة البداية لا تعرف الوقت المحدد فقد تأتي فجأة وتذهب
فجأة ، لذلك كن على استعداد لها بأي وقت ممكن ، ولا
يوجد أشعار تنبهك قبل الوصول او عند الوصول ... لا يوجد ،
ولكن تنبهك بعد ذهابها ووصولها عند شخص آخر مستعد
لها ويستحقها .

قد تنتظر أيام ، أشهر ، سنين لا أحد يعلم ، ولكن أنت تعلم
بأنها سوف تأتي حتى وإن طالت ... سوف تأتي فلا مجال
لليأس .

أنا أعلم أن هذه المرحلة هي أصعب مرحلة وهي أن تنتظر شيء
بفارغ الصبر ، ولكن سوف أقول لك شيء وهو : لا شيء يعادل

قساوة الانتظار، فهو أصعب مصاعب الحياة ويصبح أصعب
من أصعب مصاعب الحياة عندما تنتظره ولا يحدث ، او تيأس
ومن ثم يحدث ويتخطاك كأنك لم تكن تنتظره بفارغ
الصبر .

العُمر يمضي والحياة تسير والإنسان يكبر ، فلا تنتظر
الانتظار، دَع الانتظار ينتظرك ...

سوف اروي لكم قصة ...

في المناسبة هذه القصة التي سوف ارويها وبمعناها العام تعود
إلى احدى قصص الدكتور إبراهيم الفقي

في إحدى الأيام دار حوار بين رجل كبير في السن وعجوز،
عجوز ذو خبرة وحكمة كبيرة في الحياة ...

قال الرجل : كم أتمنى أن أكمل تعليمي الجامعي وأحصل
على درجة الدكتوراه في التخصص الذي درسته عن حُبّ .

قال العجوز : وما الذي يمنعك ، هل الظروف المادية هي
العائق ؟؟

قال الرجل :لا ، ولكن يوجد سببين ... الأول هو أن عمري أصبح ستون عاماً ، والسبب الثاني أخشى كلام الناس .

قال العجوز : بعد أربع سنوات سوف يصبح عمرك أربعة وستون عاماً ، خلال الأربع السنوات القادمة سواء أكملت تعليمك أم لم تكمله سوف تعيشهم ، سوف يمضي من عمرك أربع سنوات ، والشخص المستفيد هو أنت . أما الناس سوف تتحدث ، إذا لم تأخذ الشهادة سوف تتحدث ولن يحترمك أحد ، وإذا أخذت الشهادة البعض سوف يتحدث والكل سوف يحترمك ، والقرار يعود لك في النهاية .

وبعد أربع سنوات التقى الرجل والعجوز

قال العجوز : ماذا حدث معك ، هل حققت ما تتمنى ؟؟؟

قال الرجل : نعم لقد حصلتُ على درجة الدكتوراه في التخصص الذي أحبه ، وأنا أشكرك كل الشكر أيها العجوز .

قال العجوز : لا داعي للشكر ، الوقت هو من يستحق الشكر والتقدير ، وتذكر بأن هذا الوقت سوف يمضي .

وأنا اكرربأن هذا الوقت سوف يمضي ...

**أنت فقط من يُحدد المنفعة ومن يقوم بالعمل
والإنجاز، والوقت يمضي لوحده ...**

لا تُفكر في الماضي ولا في المستقبل ...

قد يبدو لك العنوان متناقض أليس كذلك ..

أنا أقصد من خلال هذا العنوان أن تصب تركيزك على الحاضر فقط ، لا على الماضي الذي مضى ، ولا على المستقبل الذي لم يأتي بعد .

دعونا نعتبر بأن الحياة حرب ، سلاحها مستقبلك ، وأنت سلاحك الماضي ، وتذكر بأن الحاضر مبني على الماضي والمستقبل مبني على الحاضر .

المستقبل مبني على الحاضر فلا تجعل مستقبلك كالماضي الذي مضى . في الحياة أمّا أن تمضي قدماً و أمّا أن تدوسك الحياة وتستمر لأنها الأقوى ، ليست كالإنسان الذي يتوقف عند كل عائق يظهر أمامه .

الحياة عبارة عن لغز ، لا تستطيع أن تفهمها إلا عندما يمضي الكثير من الوقت ويكون الحل في النهاية بسيط جداً .

الماضي عبارة عن ذكريات فقط ، والبعض من هذه الذكريات جميلة والبعض منها سيئة ، عندما تتذكر الجميلة أبتسم

ابتسامة لطيفة ، وعندما تتذكر السيئة تذكر في نفس الوقت أنها أصبحت ماضي ولا وجود لها إلا في الذاكرة فقط البعض قد يفتخر بالماضي الذي عاشه والبطولات والانجازات التي حققها ، والبعض قد يخجل منه ، والبعض لا يتذكر ماضيه ابداً .

نحن الآن في الحاضر وهذا الحاضر سوف يصبح ماضي أليس كذلك ؛ اليوم الذي تعيشه وفي بداية يوم جديد سوف تضيف اليوم الذي عشته إلى الماضي ، فكر ماذا فعلت به ، ماذا أنجزت ، هل سوف تفتخر به ام تخجل منه ، ماذا ؟؟؟

الماضي لا يتغير ، قد يتغير في طريقة تفكيرنا مثل ، " لو عملتُ كذا لِمَا حدث كذا " ، كلمة (لو) التي تضع الإنسان في متاهة كبيرة ومخيفة ، لذلك كفى التفكير في الماضي والمساهمة في ضياع الحاضر ، الحاضر الذي سوف يزيد من صعوبة الماضي وزيادة التحسر والندم ، وتذكر كل يوم يمضي هو يوم من عُمرِكَ ويتحول مباشر إلى رصيد الماضي والتقليل من رصيد المستقبل . كل ما ازدادت أخطائك في الحاضر سوف تقل في المستقبل وهذا يعتمد عليك ، وأنا لا

أشجعك على ارتكاب الأخطاء وإنما أقصد الأخطاء الشائعة
في الحياة . وتوقع في يوم من الأيام إن تُشاهد فيلم ومضمون
هذا الفيلم هو حياتك التي عشتها وهو الماضي ، فأجعله
يستحق المشاهدة .

أما المستقبل الذي لم يأتي بعد ، المستقبل الجميل ، الرائع
الذي تستطيع أن تتحكم به وكيف سوف يكون .

أنت وحدك فقط من يرسم المستقبل ، وهو يعتمد بشكل
كبير على الحاضر الذي تعيشه وعلى ما تفعله وتنجزه .

المستقبل أتى أتى لا مُحال ، ولكن كيف سوف يكون ، هل
سوف يُجمل الماضي ويصبح لديك فيلم آخر للعرض أم سوف
يزيد من مدة الفيلم السابق وهو الماضي .

المستقبل البعيد ليس بالبعيد ، المستقبل يختبئ خلف اليوم
الذي نعيشه ، ونحنُ لا نشعر به ولكن هو كذلك .

كل يوم يمضي يصبح ماضي وكل يوم نعيشه هو حاضر
وكل يوم ننتظره هو مستقبل ، ها قد بدأ المستقبل ونحنُ لا
نعلم ، ويصبح ماضي ونحنُ لا نعلم ايضاً ، لا نعلم سوى

التفكير في الماضي والتحسر والندم ، والتفكير في المستقبل
والخوف منه وكيف سوف يكون وننسى التفكير في الحاضر
الذي نعيشه وهو الأهم .

كل يوم نرتكب نفس الخطأ ونحنُ لا نعلم ولا نتعلم ، على ما
يبدو لي بأننا لا نعلم شيء ...

المُستقبل يختبئ خلف اليوم الذي نعيشه ...

أطلب المساعدة ...

أطلب وقدم المساعدة حتى وإن كان الأمر بسيط في نظرك ،
فقد يراها البعض شيء كبير .

لا أحد يستطيع أن يقوم بجميع مهام الحياة لوحده ، قد لا
يكون لديك المعرفة في عمل معين وهذا الشيء طبيعي فكل
شخص لديه ما يبدع به .

الحياة تقوم على العديد من الأشياء الضرورية والأساسية
ومنها المساعدة والتعاون ، لا تستطيع انجاز عمل المنزل
لوحده خلال ساعة واحدة ، لا تستطيع إجراء عملية
جراحية من غير الكادر الطبي ، لا تستطيع بناء منزل من غير
عمال بناء ومهندس ، لا تستطيع الوصول إلى مكان ما وأنت
لم تزره من قبل ، من غير ما تسأل بعض الأشخاص الذين قد
تراهم في طريقك .

لا يقتصر طلب المساعدة فقط على المساعدات الإنسانية ، لا
بل إن تستعين بخبرة شخص ما في عمل ما . البعض من
المساعدات قد تكون بثمن والبعض الآخر قد تكون من غير
ثمن بل الوقت هو من يكون الثمن .

طلب المساعدة لا يدل على عجزك عن فعل شيء محدد ، لا
ابداً ..

يوجد أسباب كثيرة ... على سبيل المثال ، عندما تتألم في
المعدة تذهب إلى طبيب باطني لكي تطلب المساعدة منه وهي
خبرته في مجال الطب وليس المساعدة الشخصية ، وهنا تكون
المساعدة بأجر أي يأخذ ثمن الوقت الذي فحصك به ، مثال
آخر ، عندما تقف على إشارة المرور تجد الكثير من الأشخاص
الذين يحتاجون إلى مساعدة فمنهم من يقدم لك خدمة
مقابل المال مثل : مسح الزجاج الأمامي للسيارة أو أن يعرض
عليك ورده أو روزنامة أو دفتر رسم ومن ثم يحصل على المال ،
ويكونوا في الغالب أطفال ، أما الآخرين من يطلبون المال من
غير تقديم خدمة ، لا لأنهم لا يملكون شيء لتقديمه بل لأنهم
أصبحوا عاجزين عن تقديم أي شيء حتى وإن كان بسيط ،
فقط يريدون أن نُقدم لهم المساعدة وهنا تكون المساعدة
أنسانية .

المساعدات التي يكون الوقت هو الثمن مثل ، أن تستمع إلى
مشاكل الآخرين وتحاول في حلها إن استطعت ، إن تقدم
الاهتمام لشخص ما ...

البعض لا يرضى على نفسه أن تساعد الناس وهذا الشيء
طبيعي ، فكل شخص لديه مبدأ وكرامة وعزة نفس ، ولكن
عندما تكون الظروف هي الأقوى ، عندما تجبر الشخص إن
يلجأ إلى هذه المرحلة وخاصة إذا كان هاذ الشخص لديه
عائلة .

يا لقساوة هذا الموقف وبشاعته ...

تقديم المساعدة جميل ويصبح أجمل عندما لا تخبر أحد
إنك قمت بذلك ، لا يوجد ضرورة للتفاخر وإظهار المواقف
البطولية ، فكل شخص بحاجة إلى المساعدة في الحياة وفي
نفس اللحظة بحاجة الى أن لا تعرف الناس انه تلقى المساعدة
وخاصة المساعدة الإنسانية ، أما المساعدات الغير انسانية لا
بأس بها ، أفصح عنها أين ما تشاء أما الإنسانية لا ، فهي
تمس كرامة المتلقي لهذه المساعدة .

ساعد الناس من غير مقابل وأطلب المساعدة مع عرض المقابل
، وعندما تطلب المساعدة توقف عن التخيير مثل ، " أريد أن
تساعدني في هذا الموضوع ، وإذا لا تريد لا بأس " ، لا يوجد
ضرورة للمقطع الأخير فأنت قد قمت بطلب المساعدة وهذا

يكفي وبالطبع يوجد اجابتان أما القبول او الرفض . أنت في هذا الموقف تُظهر على أنك إذا تلقيت المساعدة او لم تتلقاها لا يوجد فرق لديك ، فإذا تطلب وتُخير ؟؟؟

عندما تطلب المساعدة لا تنسى في النهاية أن تقدم الشكر مع ابتسامة لطيفة ، لماذا اقول هذا الكلام ... لأن البعض وللأسف بنسبة كبيرة لا يشكر من قدم اليه المساعدة بل ينسى هذا المعروف بعد الانتهاء مباشرة .

عندما تقدم المساعدة لا تنتظر كلمة (شكراً) من الشخص الذي ساعدته ، فقط قدم المساعدة وأمضي قدماً ولا تكثر فأنت في النهاية قد ساعدت نفسك وأضفت إلى ماضيك ذكرى جميلة .

الكثير يندم بعد تقديم المساعدة بسبب كلمة تحمل معنى عظيم وجميل وهي كذلك ، ولكن ما الحل ... هل نذهب إلى الشخص الذي قد قدمنا له المساعدة او الخدمة ونقول له لم لم تقل لي شكراً على سبيل المثال ، بالطبع لا .

وأنا اقول قدم المساعدة ولا تنتظر المقابل ، فقط قدم ...

**ساعد من غير مُقابل وأطلب المساعدة
مع عرض المُقابل ...**

حدد هدفك ...

ما الذي تريده من الحياة ... هل تعرف ؟؟؟ هل تعرف هدفك ؟؟؟ هل تعرف كيفية الوصول اليه ؟؟؟ هل تعرف أن كان الهدف واقعي ام خيال ؟؟؟ هل تعرف ؟؟؟

الأهداف في الحياة هي من الأشياء المهمة والضرورية لكي تستمر وتنجح وتنجز وتتقدم وتفتخر بنفسك وبما حققته .

الأهداف حتى وإن كانت صغيرة تبقى أهداف ومن خلالها تستطيع الوصول إلى مُبتغاك ، تستطيع فعل أي شيء كنت تراه مستحيل وهو في الحياة ممكن وموجود وليس خيال . عندما تضع هدفك أعلم بأنك بدأت في تطوير نفسك وأحداث تغيير عظيم ، وسوف تفتخر به عندما تنجزه ويصبح ماضي ، ولكن ماضي جميل . عندما تتذكره سوف يُغمر الفرح قلبك إذا كنت قد حققته بصعوبة .

إذا كانت الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق ضع ما تريد ونفذ ، لا يوجد شيء مستحيل في الحياة .

إذا كنت تريد عمل شيء فأنت تستطيع ، تستطيع مع الإصرار والمثابرة حتى وإن كانت الصعوبة تبين عكس ذلك ؛ تذكر لا شيء مستحيل .

ضع هدفك وراعي قدراتك ؛ لا تضع هدف يفوق هذه القدرات او يقلل من شأنها بل يوازنها ، ويكون ذو منفعة . لا تضيع للوقت فقد فاتك الكثير وأنت لا تعلم .

بعد وضعك للهدف ؛ اذهب في رحلة قصيرة لا تتجاوز الخمس دقائق وارسم كيف سوف يكون وضعك بعد التنفيذ ، شاهد ماذا سوف يحدث و كيف سوف تصبح حياتك ، إلى أين سوف تصل ، وما مقدار الفرحة التي سوف تحصل عليها ، وعندما تعود من الرحلة ، لا تعود فارغ بل عُد وأنت تحمل الفرحة واحتفظ وتمسك بها ، وفي كل مرة تواجه عوائق لا تستسلم بل تذكر مقدار الفرح الذي سوف تعيشه واستمر بكل ما لديك من طاقة وقوة ، وتذكر بأن الفرحة سوف تبقى مجرد خيال في عقلك فقط لحين وصولك وانجازك للهدف ، حينها سوف تصبح حقيقية هذه الفرحة ، وإن توقفت عن السير نحو الهدف ستبقى مجرد خيال وترافقك طوال العمر مع احتمالية الندم.

لا تجعل هدفك مجهول الزمن ؛ ضع وقت مُحدد للتنفيذ
وهذا الشيء يعتمد على حجم ومقدار الفائدة التي سوف تعود إليك من الهدف الذي وضعته ، وإذا لم تفعل هذه الخطوة سوف تشعر بأن الهدف بعيد جداً وسوف يزداد صعوبة ، وعندها سوف تُصاب باليأس والإحباط لأنك لا تعرف المقدار الذي انجزته ولا الوقت المتبقي ولا أين هي النهاية ، وكأنك أشبه بالشخص الذي يمشي في طريق من غير دلائل او إشارات توجيهه ، وفي هذه الحالة سوف تُقلع وتتخلى عن الهدف الأساسي وتضع هدف بديل ، وعندها سوف تدخل في متاهة كبيرة ولا تستطيع الخروج منها إلا بحالة واحدة وهي أن تعود إلى نقطة البداية وهي الصفر ، فاجعل هدفك معلوم وقت التنفيذ .

كافئ نفسك ؛ عند وصولك إلى الهدف لا تنسى أن تكافئ نفسك حتى ولو كانت المكافأة بسيطة ، تذكر التاريخ الذي حققت به الهدف وعندما يأتي هذا التاريخ من كل سنة كافئ نفسك ، والبعض من الأهداف تستحق أن نقدرها ونقدر أنفسنا ايضاً .

أنا اكافئ نفسي في السنة اثنتي عشرة مرة أي كل شهر مرة
بسبب أقلاعي عن التدخين . كافئ نفسك فهي لها حق
عليك وتستحق هذا .

تعلم من الأخطاء السابقة ؛ بعد وضعك للهدف ، والذهاب
في رحلة قصيرة ، وربط الهدف بفترة زمنية ، ومكافأة النفس ،
لا تنسى أن تتعلم من الأخطاء التي وقعت بها وارتكبتها ،
وتجنبها في المرة القادمة .

الأخطاء لها دور كبير في الحياة فهي تُساهم في إعطائك
الخبرة والمعرفة والاختيار الصحيح ، فكل شي لم تُقدم على
تجربته جربه لكي تتشكل لديك المعرفة ، وأنا أقصد إذا كان
هذا الشيء لا يلحق بك او بالآخرين ضرر ، وتذكر بأن
الحياة عبارة عن تجارب لا أكثر .

قبل أن تخُص أي شيء أعلم ما هو الهدف ...

لا تفعل ما يفعله الجميع ...

أقدم على فعل او عمل او تجربة ولم يقدم عليها أحد غيرك ،
كُن الشخص الأول دائماً في كل شيء تنجزه ، كُن متميز
في عملك ، كُن أنت ...

هناك اختلاف بين أن تنجز شيء من ابتكارك ، وإن تنجز شيء
مُنجز بالفعل ولا فائدة له ولا قيمة . شعور الابتكار والإنجاز
شعور عظيم جداً ، وشعور التقليد شعور وهمي ، وأنت في
الحقيقة تمثل على نفسك بأنك تشعر بهذا الشعور وهو
شعور الابتكار ، وهو غير موجود على أرض الواقع .

الحياة ... دعونا نأخذ الحرف الأخير (ة) ودعونا أيضاً أن
نعتبر هذا الحرف دائرة يمكن الدخول إليها ولا يمكن الخروج
منها . هذه الدائرة تمثل ما نقوم به من أفعال تشبه او نفس
الأفعال التي يقوم بها الآخرون ، دعونا نطلق على هذه الأفعال
" التقليد الأعمى " .

أصبحنا نفعل نفس الأشياء التي يفعلها الآخرون من طريقة
الكلام والأكل والشراب واللباس والأسلوب في التعامل حتى

في النوم نفعل كما يفعلون ... ما هذا ؟؟ إلى أين وصلنا و هل
سيطلق علينا أسم " سجناء في الحياة " ؟؟؟

هل أصبح البعض من هؤلاء الأشخاص يُضرب بهم المثل
ونتعلم منهم طريقة العيش ، نفعل كما يفعلون من غير
إدراك ، ومن غير تفكير ولو قليلاً ، ومن غير وعي .

أرجع في الذاكرة للوراء قليلاً وأبحث عن شيء قد فعلته من
تلقاء نفسيك ، من تفكيرك ، من جهدك ، شيء أنجزته
وتفتخر به حتى وإن كان بسيط ، وفي هذا الرجوع كن
صادقاً مع نفسك وأبحث عن شيء يخصك أنت وحدك ، فإن
وجدت ابدأ من هذه النقطة وأفعل أشياء تخصك وقد تفتخر
بها فيما بعد . إما أن لم تجد فكر لماذا لم تجد وحاول الرجوع
للوراء أكثر وأكثر لكي تجد شيء تفتخر به ، وإن لم تجد
ايضاً ... أسأل نفسي لماذا أنا على قيد الحياة ؟؟ وحاول بقدر
المستطاع أن تكون الإجابة صريحة وواقعية حتى وإن كانت
مؤلمة ، لأبأس لكي تفق على ما أنت عليه ، شخص خالٍ من
الانجازات في حياته التي قد تكون أشبه

الآن ارجع إلى الوراء وأبحث فقط عن شيء يخصك وقد
تفتخر به ، ولا تخص في أعماق الماضي ، الماضي الذي لا
تستطيع مواجهته ، فإذا كنت من الأشخاص الذين لا
يقدرون على مواجهة الماضي لا داعي للرجوع ، فأنت غير
مُجبر ولكن مُجبر على أن تفق على ما أنت عليه .

أنت في هذه الحالة أشبه بالكتاب الذي يحتوي على العديد
من الصفحات ويخلوا من الفائدة ، والصفحات هي حياتك
التي مضت عبث من غير فائدة حتى ولو كانت بسيطة .

ما فائدة الحياة والبعض منا يفعل نفس ما يفعله الآخريين ،
وكأننا نركض خلف بعض لا أكثر ، نركض في دائرة
مغلقة وكل شخص يصب تركيزه على الشخص الذي يقف
أمامه .

**كُن الشخص الأول دائماً في كل شيء تنجزه ،
كُن مُتميز ، كُن أنت ...**

توقع الأسوأ ...

لا أريد من خلال العنوان أن تكون شخص سلبي ، لا ليس هذا المقصود ، أريد أن تكون شخص متوازن في الحياة .

عندما تقرر فعل عمل ما او أن تحقق هدف ما ، كل ما عليك فعله هو أن تضع سقف للتوقعات التي توقعتها فقط . عندما تتأكد من حدوث الشيء الذي تريده ضع نسبة قليلة وهي عدم الحدوث لكي لا تنصدم في النهاية ، وليس كل ما نتمناه سوف يحدث .

نسبة قليلة كفيله بتحسينك وحمايتك من صدمة أنت غير جاهز لها ، حتى وإن كان لديك خطة ، فليس كل خطة نضعها تكون قابلة للنجاح ، فقد تظهر بعض العوائق التي لم تكن بالحُسابان ، وهذا الكلام أيضاً ينطبق على شيء قد تراه من المستحيل أن يتحقق او أن يحدث حتى وإن كنت متأكد من عدم الحدوث .

أنا اضع نسبة متوازنة في كل موضوع أراه قابل للتحقيق او غير قابل للتحقيق ، هذه النسبة مكونة من خمسين بالمئة إيجابية و خمسين بالمئة سلبية ، وأحاول أن اقنع نفسي بها

لكي أحمي نفسي من صدمة قد أكون غير جاهز لها ولكي لا أصاب باليأس والإحباط ، وفي هذه الحالة يكون حجم التأثير قليل إذا كانت النتيجة سلبية . أما إذا كانت النتيجة إيجابية وحدث الشيء الذي أريده سوف أكون في قمة السعادة ، والفرح يغمر قلبي والنسبة السلبية ستصبح إيجابية .

لذلك حاول أن تكون متوازن في التوقعات وهذا الشيء سوف يعود إليك بالفائدة ، وكما يُقال " اسأل مجرب ولا تسأل حكيم " وأنا أكتب هذا الكلام بناء على تجارب كثيرة قد مررتُ بها في الحياة .

اتّبع سياسة التّوازن في كلّ شيء ...

ملخص الحياة ...

لا يوجد معنى مُحدد للحياة ، فالحياة تكون بعدة أشكال في لحظات مختلفة ...

في النّجاح ، الفشل ، البداية ، النهاية ، الفرح ، الحزن ،
النّهوض ، السّقوط ، الحرب ، السّلم ، الوُصول ، الرّجوع ،
الحبّ ،

الحياة جميلة أحياناً ... الحياة أمل بدون موسيقى ... الحياة
هي التوازن بين الأخذ والعطاء ... الحياة ظالمة أحياناً ...
الحياة تفريق بين الهدف والطموح ...

الحياة سوف تُعاش ولكن بطرق مختلفة . الحياة تعطي
الإنسان دروس مجانية ولكن الإنسان هل سيدفع شيء ؟؟؟

الدروس المجانية هي ماضي الإنسان ، ويجب على الإنسان أن
يرجع للماضي في الحاضر الذي يعيشه قليلاً ...

قبل أن نعود أود أخبركم بأن الحياة تجربة لا أكثر ، وإن
الماضي صديق الإنسان الذي لا يفارقه مهما كان قاسي ، لين
وفي ، خائن الماضي صديق العُمر .

دعونا نفترض بأن الماضي هو الحاضر الذي نعيشه او
المستقبل الذي سوف نعيشه ، كيف سوف نتصرف ؟؟؟ كل
شخص لديه طريقته في التعامل ...

الخلاصة ؛ أنتهى العُمر والوقت ونحن نضع اللوم على الحياة ،
وكل شيء يحدث بسبب الحياة . الحياة لا تعود للخلف
بسبب تصرف قُمت به ولم تخمن النتائج . الحياة ستمضي
وتتخطاك وأنت تضع اللوم عليها ، وفي النهاية هل يوجد أحد
يستمع إليك ؟؟؟ لا ...

هل لا توجد حياة؟؟؟

إذا كانت الحياة غير موجودة بالفعل ...

لِمَا كتبتُ هذا الكتاب ...

هذه ليست نهاية الحَياة ...

ولكي تكتمل الصورة ..

أترك معنى الحَياة لكم ...

محمد الحسن

الحياة هي

دار شهزاد للنشر والتوزيع
عمان - شارع الملك حسين - عمارة رقم 45
هاتف: 0798153362 - 0798153329
E-mail: dar_shahrazad@hotmail.com

